# Al-Umma



السنة الثانية عدد ٦٣

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

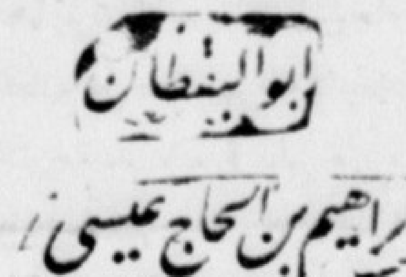
N° 63

# الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها




نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, ue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس « « ٤٥
عن نصف سنة « « ٢٠
في سائر الاقطار « « ٥٠

الاعلانات
يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٨ فيفري ١٩٣٦



# تصريحات السيد عمر بن عيسى بن ابراهيم حول رحلة سعادة الوالى العام بميزاب ، خطاب جلالة الملك فؤاد لاعضاء الجبهة الوطنية المصرية ، الاخلاق ودواعى نموها : الى روح الامير خالد ، العلوم الحديثة عند العرب

## تصريحات السيد عمر بن عيسى بن ابراهيم

## حول رحلة سعـــادة الوالي العام

### بميزاب

كنا نشرنا نبذة من رحلة جناب الوالي العام للجنوب معربة عن الجرائد الفرنسية وهى كما رآها القراء مجملة لم تعد الاخبار عن وقت الوصول ومكان النزول ، وكيفية الاستقبال ، واستعراض جنود المهارى الخ ، اما بقية النقط التى يهم الامة تفصيلها عن رحلة سعادة الوالي العام فلم نتصل بها تفصيلا .

والآن بمناسبة قدوم السيد عمر بن عيسى بن ابراهيم من ميزاب انتهزنا الفرصة فجرى بيننا — حول الموضوع — الحديث الآتي :

س — ما ذا جرى اثناء زيارة سعادة الوالي العام لميزاب ؟

ج — بمجرد ما وصل موكب جناب الوالي العام بميزاب قابلت الامة الميزابية بما تقابل به امثاله العظام من الحفاوة والتكريم ؛ وقدرت في شخصه فرانسا الفخيمة حق قدرها ، وقد حضر عند وصوله قياد وجماعات قرى ميزاب ؛ فاثنى جنابه ثناء عاطرا على هذا الاقتبال الحار ، وقد كان نزوله وضيافته في اوتيل اترانزاتلانتيك كما فصلته الجرائد ثم بعد ذلك عرض لشرب القهوة في دار بلدية غارداية ، وعوض ان يستدعي قائد غارداية اعضاء جماعته للحضور مع ضيفهم العظيم كما تقتضيه الواجبات والتقاليد الرسمية — اغفل هذا الواجب ولا ندرى ما موجب اغفاله لهم ؛ أهو جهل بواجبه ، ام تجاهل ؟ ولم يحضروا الا بعد ان سأل عنهم جناب الوالي فعند ذلك دعوا فلبوا الدعوة .

ولما حضروا بين يديه ابدى لهم ثناءه وشكره على اقتبالهم الحار له واوصاهم بالتعاون مع حكامهم على مصالح الامة وعمران البلاد

عند ذلك انتهزوا هذه الفرصة الثمينة الغالية فقال نائبهم : نحن كذلك يا جناب الوالي العام نقدم بين يديكم خالص تقديرنا لكم واحترامنا لفرنسا في شخصكم العظيم ونرفع اليكم شكرنا الفائق لاهتمامكم الكبير ببلادنا ، ونلفت نظركم في هذه الفرصة الى حالة بلادنا الضعيفة من شدة القحط ووطأة الازمة الكبرى فنطلب من سعادتكم التخفيف من الضرائب ، وانشاء لآبار الارتوازية بميزاب .

فاجابهم عن الاولى بان الازمة هى في الواقع عالمية لا تخص وادى ميزاب فقط ، وعن الثانية بان للحكومة اهتماما تاما بمسألة انشاء العيون بميزاب .

ثم بعد ذلك زار بنى يزقن وعرض في دار بلديتها لشرب القهوة كذلك ، ولكن قائد بنى يزقن لم يرتكب مع جماعته تلك الهفوة التى ارتكبها زميله قائد غارداية مع جماعته ؛ بل استدعاهم اول الامر للحضور مع ضيفهم الكرام فتكامل هناك الانس واترعت كئوس البهجة والصفاء ؛ وهكذا ينمو الجلال والجمال والفرح والسرور ، حيث تنمو الكياسة والحكمة والسياسة .

وقد القى السيد القائد بين يدي جناب الوالى العام هنالك خطبة باللسان الفرنسى غير اني — مع الاسف — لا اقدر ان اعرب لكم عن مضمونها الحقيقي وهى وان عربت للحضور بالعربية الا انه لم يعلق باذهان بعض من سالتهم عنها ما يفيد روح الخطبة ونتمنى لو يتفضل حضرة القائد بنشرها في بعض الجرائد لنقف على كنهها .

واما العطف فقد هيأت نفسها واستعدت لمقابلة الموكب الفخيم بما يليق به من التجلة والاحترام ولكن مع — الاسف — حرمت من زيارته والاعراب له مشافهة عن كامل احترامها فباتت بالغبن والاسى ، حيث انها كانت خارج برنامج رحلة الموكب الكريم ؛ هذا كل ما علمت مما جرى اثناء رحلة سعادة الوالي العام لميزاب .

س — أصحيح ما بلغنا من ان جناب مدير المكاتب انفلت منه تصريح جارح امام جناب الوالي العام لما زار المكتب الاهلي بغارداية ذلك انه حينما سأله جناب الوالي العام عن التلاميذ المترشحين لنيل الشهادة الابتدائية هذه السنة فاومئ اليهم ثم قال : « ان تلاميذ بنى ميزاب اقل حرصا ونشاطا من تلاميذ اليهود » ؟ وما بلغنا ان التلاميذ الميزابيين ومعلميهم في غاية من الاغتياظ والتكدر من هذا التصريح الجارح ؟ وما بلغنا ان لمدير المكاتب اعتناء خاصا بتلاميذ اليهود تمييزا لهم ومحاباة مع ان ميزانية التعليم تخرج من جيوب الميزابيين ؟

ج — لا علم لي بشيء من هذا في هذا الشان

س — أصحيح ما يشاع ان قياد ميزاب الا واحدا منهم قدموا لسعادة الوالي العام عريضة تتضمن طلب الحكومة ابعاد المهيجين عن بلاد ميزاب لتستريح منهم البلاد ؟

ج — نعم انى سمعت شيئا من هذا ، ولكن — مع الاسف — اذا سمع الانسان لفظة (المهيجين) ولفظة ( الابعاد ) ووقف على اتفاق كلمة القياد تقريبا ضد هؤلاء لدى عظيم من عظماء فرانسا المسؤلين يخيل ان في ميزاب قلاقل وهيجانا ومعارك تكاد تسيل في ملاحمها الدماء ، غير انه — ويا للخجل — اذا نظرنا الى حقيقة الواقع والحالة الراهنة بميزاب نرى انه لا وجود لشيء ما ، يسمى هيجانا ويقتضى اتفاق المسؤلين على محاربته ، وانما الحالة بكامل بلاد ميزاب على عكس ذلك فالامن عام والراحة مستتبة والاطمئنان شامل والسكون تام فلا قلاقل ولا تشويش ولا هيجان بميزاب قط اللهم الا ان كان في مخيلة هؤلاء السادات او في قواميس من يرى ان كل من لا ينخرط في سلك خدامهم ومؤيديهم على اغراضهم فهو مهيج وعدو للدولة ! مع ان الدولة نفسها ليست غرة غافلة تميل مع الاهواء وتذهب مع كل ريح وانما هى يقظة حكيمة خبيرة ببواطن الامور ، عارفة لحالة ميزاب ، ونفسية الميزابيين اكثر مما يعرفون انفسهم

نعم — انا لا ادعى انها معصومة ومنزهة عن الاغلاط ؛ بل قد يوجد من بينها بعض حكام

( البقية على الصفحة الثانية )

## خطـــاب جلالة الملك فؤاد

### لاعضاء الجبهة الوطنية المصرية

دعا حضرة صاحب الجلالة الملك زعماء الجبهة الوطنية مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا واسماعيل صدقى باشا وعبد الفتاح يحي باشا ومحمد حلمي عيسى باشا وحافظ عفيفى باشا وحمد الباسل باشا ومحمد حافظ رمضان بك ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فذهبوا جميعا الى قصر القبة فاستقبل جلالته اولا دولة النحاس باشا فقضى عند جلالته عشر دقائق اشار فيها جلالته الى التطورات الاخيرة ومقتضياتها واشار بان يؤلف النحاس باشا وزارة ائتلافية . وبعد ذلك استقبل جلالته الباقين ومعهم النحاس باشا . وقد تفضل جلالته مبالغة في اكرامهم فقابلهم على باب مكتبه وصافحهم بيده الكريمة واحدا واحدا ودعاهم الى الجلوس في حضرته وقال متلطفا :

« ليس بيننا كبير وصغير ، فلنجلس جميعا بغير مراعاة للرسميات ، وها انا فيما بينكم كواحد منكم ، واني لاشعر في هذه اللحظة ـ ونحن جميعا مصريون ندين بالاخلاص والمحبة لبلادنا ـ اننا كأفراد عائلة واحدة نشعر جميعا بشعور واحد

« اننى ايها السادة قد دعوتكم اولا لاشكركم على المجهودات القيمة التى بذلتموها جميعا في سبيل البلاد منذ زمن بعيد ، ولاشكركم بصفة خاصة على تكوين جبهتكم التى نالت بواسطتها البلاد وستنال بواسطتها ان شاء الله كل خير ، وانما هذا الخير لا يكون الا حيث يكون الاخلاص والتضامن .

« انتم قد اجتمعتم في هذه الجبهة جئتم اليها من هيئات مختلفة واشتركتم في عمل واحد على الرغم مما قد يكون بينكم من فوارق في الراي والاتجاه ، فاملى ان تثابروا على التضحية بكل الاعتبارات الشخصية او الحزبية في سبيل وطننا المفدى ، فاذا ما شعر احدكم بغضاضة فليعتصم بالصبر وليصابر زميله ؛ وعلى كل حال فلا يسأم اذا قامت في وجهه صعوبة فان المقام مقام التجلد نظرا للغاية الكبرى التى تبتغونها جميعا وابتغيها معكم ، وهى رفعة الوطن واني هنا اكلمكم لا كملك فقط ولكن كوالد يهمه امر اولاده ويهمه دائما ان يراهم على احسن حال واني كملك لا اعرف احزابا ولا اعرف جماعات ؛ لا اعرف الا مصريين ولا اعرف الا مصر ، وكل المصريين متساوون في نظرى

ان امامكم صعابا جمة فلابد من الاستعانة عليها بالاناة والحكمة والحزم مع نسيان كل اعتبار غير اعتبار الغاية التى تسعى اليها . وها هو موضوع المفاوضات مع دولة انكلترا قد اصبح من الشؤون العاجلة الحالية مما يدعو لاشتغالكم بها اشتغالا جديا ولا يخفى ان هذه المفاوضات قد شرع فيها تكرارا وفي كل مرة كان يطرأ ما يدعو لعدم نجاحها حتى بقينا سنين كثيرة بغير نظام مستقر . والآن وقد عرضت علينا دولة ابريطانيا المفاوضة من جديد فالفرصة قائمة لبذل ما يستطاع من جهود في سبيل انجاز المهمة الكبرى التى تتطلبها منكم البلاد وهى فرصة جميلة تلك التى يتاح بفضلها ان يتفرغ زعماء البلاد جميعا فيما يحقق رغبات البلاد كلها ؛ انا كملك لا ادخل في التفصيلات الخاصة بهذه المفاوضات ، فهذا شأنكم لي شأن ممثلي البلاد . ولكن الذى اعرفه ان فيكم جميعا المقدرة لمباشرة هذه المهمة .

ولم يكن في الاستطاعة مع تشدد دولة ابريطانيا في القيام بالمفاوضات ان يتأخر الامر حتى يأتي البرلمان ، ولما كانت وزارة دولة نسيم باشا لا تمثل احزاب البلد فان دولة رئيسها قد تحدث بعد تقدم معى بالامس عن رغبته في اخلاء مركزه مما يدعونا الآن الى تكوين وزارة ائتلاف ، وهنا قد بحث الامر قبل حضوركم مع دولة النحاس باشا واظننا قد اقتربنا من ان نتفاهم ، لقد اتفق دولته ٩٩ في المائة على ذلك وبقي واحد في المائة واني متمسك به ايضا . وعلى كل حال فتلك هى رغبتنا التى نشعر بأنها رغبة البلاد جميعا ، فقد آن الاوان لان تتضافر الكفايات كلها لخدمة البلاد ، خصوصا اذا كنا في صدد حل القضية الكبرى اى قضية الاستقلال ، نعم هنالك انتخابات ، نعم هنالك برلمان سينعقد ، ولكن الامر اصبح وقد لا يستطاع معه التأخير لاشهر ثانى ، فاذا ما تم الامر وانتهينا من القضية العامة كان في الاستطاعة ان نأخذ الانظمة

بما يأتونه من الاعمال التى ليست من الحق في شيء وانما الاغراض وحمرة الحمية هي التى تتلاعب ببعض النفوس فتنكب الانسان عن جادة الحق والصواب حتى يفقد رشده فيركب متن رأسه قبح الله الاغراض واباد اصحابها وهي تفعل بالنفوس ما لا يفعله العدو في عدوه ولكن هي الاغراض تعمي وتصم .

يا لله لهؤلاء المساكين يخربون مجد الاسلام بايديهم وهم لا يشعرون وتنكر عيونهم الرمداء انوار تلك المعارف والمدنيات الزاهرة .فضلين عليها ما املته عليهم شهواتهم وزينه لهم شيطانهم من اثارة زوابع الهدم والتخريب والبقاء في ظلام الجهل والعمى . ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا . ويلتجئون الى الجمود والانزواء في وقت سار فيه العلم تلك الاشواط البعيدة واصبحت كل امة وحتى الامم الضعيفة المهضومة الجانب تنشد حظها من الحياة وتبش غيرها في ميدان العلم والعمل وما ترفع به مكانتها وتتسنم ذرى المجد والسيادة بين الامم في وقت غمرتها فيه المدنية الغربية بسيلها الجارف وانقضت عليها بما تملك من قوة مادية ومعنوية تعزز به مركزها في الوجود

ان من العار الفادح ان تتحكم بالانسان نشوة التقليد الاعمى حتى يعرض عن التأمل فيما تنطوى عليه الشريعة من حكم واسرار عالية وما في التنزيل من معارف واسعة . الامر الذى جعل العرب وهم من لا يحتاج في فهم تلك الآيات الى كبير عناء بل هم ادرى بكلام العرب ومقاصد التنزيل يستفرغون ما في وسعهم وطاقتهم للبحث عن هاته العلوم وترجمتها من اللغات الاجنبية كالفارسية واليونانية والهندية وذلك لما انتشر الاسلام وفتحت تلك الفتوحات الواسعة والاقطار الشاسعة بما اضطر معه العرب لاخذهم من تلك الحضارات والثقافات المتنوعة بعد تهذيبها بما يناسب ويلائم ثقافاتهم الاسلامية فشغفوا بمطالعة كتب اليونان وتتبعها مع ترقب آثار قواعدها في الخارج اعتمادا على التجربة والمشاهدة وتطبيق تلك القواعد حسا من غير اخذها كقاعدة مسلمة تقليدا اعمى وبذلك اتجهت الانظار حول البحث واستثمار تلك العلوم والقاء قواعدها في بساط التجربة والتشريح فان ظهر للعيان ما يؤيدها بآثارها وثمراتها الطبية اضيفت لغيرها من القواعد المسلمة الصحيحة والا القيت في زاوية الاهمال والنسيان وترك الحكم فيها الى الله وهو الحكم العدل وهذا ديدن العرب ازاء هذه الثمرات التى كانت في عداد الثمرات الاجنبية منذ مدة من الزمن فهم لا ينظرون الى قائلها مهما كانت منزلته بل يحاولونها على المقياس الحسي والمشاهدة ، وبذلك استطاعوا ان يكونوا ثروة من هاته المعارف لا يعتريها النقض في مستقبل الايام حتى تسير في منهج وسنن واحد الى الابد

فما اجل هذه الخدمة وما اعظم اثرها في تحقيق المسائل واكتشافها والوصول بالعلم الى التقدم والرقي تلك الطريقة التى تاخذ المادة فتجعلها في متناول الايدى بالبحث والتحليل حتى يتضح للعين المجردة ما فيها من خاصيات واسرار بديعة وما تنطوى عليه من ذرات وجزئيات غريبة لا يدرك كنهها لولا ذلك وهذا مما يبعث الاعجاب والتقدير لنفوس العرب التى توخت ان تسلك هذا المسلك وتوصلت الى انجح الاساليب العلمية لادراك غايتها من تحقيق الابحاث النظرية والوقوف على صحتها بالتجاريب والمعاينة فانهم ما كانوا ليصيبوا الهدف فتكلل اعمالهم بالنجاح لو اقتصروا على الاسلوب النظرى الذى لا يفيد اكبر فائدة بل ربما انتج في الواقع خلاف المطلوب وعكس المرغوب ولذلك عمدوا الى هذه الطريقة التى ترتكز على اختبار الحقائق وتمحيصها غير حافلين بتلك الخيالات والاوهام التى سرعان ما تنجلي صورتها عن الذهن وتنمحي آثارها فتطير في الفضاء حيث الفناء والاضمحلال وهيهات ان يكون الخيال سببا لتقدم العلم او لم يعزز باختبار الحوادث

اعتمادا على هاته الخطة السديدة الفت كتب في الطب والكيمياء كانت خطوة اولى في هذا السبيل واول من اعتنى بها في العهد الاموي خالد بن يزيد بن معاوية الذى يرجع له الفضل في نقل كثير من الكتب اليونانية والقبطية الى اللسان العربي وهو اول من اشتغل بالطب والنجوم والكيمياء

قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين : وكان خالد بن يزيد بن معاوية خطيبا شاعرا وفصيحا جامعا وجيد الراي كثير الادب وكان اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء اه وكان شغوفا بها حريصا على درسها وتجربتها حتى ظهر نبوغه وتفوقه فيها وساعده على ذلك وجود مدرسة الاسكندرية تشتغل بعلم الكيمياء ما دعاه الى مواصلة اعماله واتمام مهماته وفي هذا العهد رأينا يترجم ما سرجويه الطبيب البصري كناش اهرون من السريانية الى العربية للتطبب بما يشتمل عليه من القواعد الطبية الا ان هذه العلوم العقلية لم يكن لها اثر في العهد الاموي بل هي ضعيفة قليلة الجدوى وكل ما يقال فيها انها عمل افراد ومجهودات هنا وهناك متشتتة والترجمة لم تنشر بعد ولم تتطلع النفوس لمعرفة ذلك التراث الاجنبي حيث لا زالت الحياة بسيطة ومواردها ضعيفة ولم يكن هناك داع لاخذ تلك العلوم واستثمارها

اذن يستخلص من ذلك ان الذى ادى بهاته العلوم الى عدم انتشارها وضيق دائرة وجودها في العهد الاموي امور وهي ان هذا العهد كانت تغلب عليه البساطة وهو الى البداوة اقرب منه الى الحضارة ولم ينغمس في حياة الترف والنعيم والرفاهية التى تشعر بواجب نزوعه وأخذه النصيب الاوفر من تلك العلوم وضرورة التنقيب والبحث عنها في بطون الكتب القديمة حتى تتذلل المصاعب والمشقات التى تعترض الانسان في ادوار حياته فتجرى مصالحه على استقامة

واذا بحثنا عن العنصر السائد في ذلك العهد وجدناه عنصرا عربيا خالصا ولا اثر لغيره من العناصر الاخرى في مهام الدولة وقد ظهرت فيه سيادة العرب والجنوح الى كل ما هو عربي الشان او يمت اليهم بسبب، والدولة عربية وهم الذين مسكوا اعنة الحكم بايديهم واليهم يرجع تدبير الامور وتصريفها فيما تقتضيه الحكمة وطبيعة العمران والعرب من عادتهم وطبيعتهم انهم ميالون من فطرتهم الى الادب العربي ولذتهم كانت في التغنى باشعار العرب والتحدث عن ايامهم وذكر مفاخر قبائلهم وبنى اعمامهم وكم كانوا يطربون ويطيرون فرحا وسرورا عند سماع قصيدة عربية او خطبة بليغة متفهمين لمعانيها الدقيقة متأملين فيما غمض من الفاظها حتى انهم يجازون من طرف الخلفاء باعظم الصلات والهدايا عن ابلغ ما تمخضت به قرائحهم وجادت به نفثات اقلامهم .

يتبع ( نوح )

## يوم خالد لاحياء ذكرى

### الامير ( خالد )

بعنابة

على الساعة ٧ من ليلة الجمعة ٣١ جانفي اقامت الجمعية الدينية بعنابة تحت رئاسة السيد الحاج الخوجه الملاك والوكيل الشرعى حفلة تابين للشهم الهمام زعيم الجزائر الخالد الامير خالد الجزائري

فانه لم تدق السابعة مساء الا وزاوية الشيخ ابن مراد « زاوية ابن عبد الرحمن » حافلة بالنواب وفي مقدمتهم السيد ابن اوزن العربى النائب المالي وباكثر من ٤٠ من حفظة القرآن وبمئات من المتألمين لفقد الزعيم .

تلا الطلبة جزءين من « البقرة » تجويدا ، ثم كان ختم القرآن الشريف كله ، ثم اعطى الرئيس الكلمة للشيخ محمد النمر المبلي ، فالسيد زهير الزاهرى فالسيد حامد الارقش ؛ فخطب كل منهم الخطبة التى تجدونها طي المراسلة ، ثم تليت الفواتح والادعية برحمة الزعيم الامير خالد ... ثم انصرف الناس متأثرين ، وقد صلى عليه افراد صلاة الغائب قبل الاجتماع العام ، لهذا فالرجاء نشر الخطاب ، ولكم الشكر والفضل .

عنابة — مكاتبكم

## الى روح الامير خالد !

او على قبره !

الله اكبر ان الرزء في وطنى
يسرى — كما كان يسرى في العروق دم
انا نعيناك رمزا للبطولة في
منفى يرى الزعماء انه رحم !
لكن قلبي يوأبني منازعة
« ان تدفنوه هنا تشكركم الامم »

ايها الناس ! ايها الاخوة المحترمون ! احيي فيكم الايمان بحياة الجزائر ؛ واشكر لكم عواطفكم المترقرقة في قلوب جمعها المنعم عليه الامير خالد — في النادى الاسلامي — فاجتمعت اليوم لتابينه والترحم عليه !

انكم — ايها الاخوة — من المتفائلين بحياة ويقظة الشعب ؛ وهذا الجمع الباكي من مظاهر الشعور والحركة .

ايها الاخوان — ان الناس في هذه الدنيا قسمان : قسم يمرون على قنطرة الحياة لا ترتعد لمرورهم ولا تهتز لاعمالهم ؛ فهم يولدون لغلاء المعاش فقط وقسم تولول النساء عند ولادتهم في اذن الزمان وتبكي يوم وفاتهم بعين الامة ... وهؤلاء هم الذين يكتبون في صفحات التاريخ لا في ( دفتر المواليد والوفيات ) وهؤلاء هم الذين يسعون في منفعة الامة ويتفانون في مصلحتها ، ومنهم عائلة المرحوم سيد العرب وملك الجزائر الامير عبد القادر !

لا يمكن ان اسرد على مسامعكم — ونحن في ألم والجو مسموم — كل ما قيل في تاريخ حياة هذه العائلة المالكة من شهادات الشرف والبطولة ولكنى اكتفى بشهادة وردت في مذكرات القبطان سانت ارنو في احتلال فرنسا للجزائر وهى هذه :

« لم تلد الجزائر في عصر احتلال فرنسا لها الا رجلين شهيرين : الاول هو الشيخ التيجاني الذى اعان فرنسا على الاحتلال والتسلط ! والثاني هو الامير عبد القادر »

اما حياة الامير خالد — رحمه الله — فهي ثلاثة ادوار : اتفق الدور الاول في البطولة العسكرية ، بجمل تكنات الجند والخيالة خصوصا مدرسة شرشال والهمة العالية والضباط على هذا من الشاهدين ومثل الدور الثاني في الانتخاب والسياسة ، فكان مثل الاخلاص والصراحة والنفع العام ، وهناصابه الدهر ومكر السياسة وخبث النواب والقياد في وطنه وامته فمات شهيدا في المنفى بسوريا .

ويحق للامير خالد ان ينشد قول شاعر الجزائر وهو :

( النيابات كلها نائبات
والقيادات كلها اقياد ! )

فانه اول منكوب بهذا الوطن المنكود !

فسلام الله ورحمته على الامير خالد الرجل الذى كان ينصره افراد لا يسمى مجموعهم باسم حزب الا على ضرب من التسامح في التعبير والتساهل في الافهام الرجل الذى كان تشيعه شاعر واحد — في غير وطنه ايضا — هو الاستاذ محمد السعيد الزاهرى بتونس — وقت تعلمه هناك — بقصيدة نذكر منها هذه الابيات :

تركت ورائى في الجزائر من اذا
تذكرتهم زاد الفؤاد تلهبا
وما ضرني شيء سوى انني ارى
هلال بلادى للافول تصوبا
فبيان ما بين الامير معارفا
وما بين من لم يدخل الدهر مكتبا

الرجل الذى لم يثن على نائب من نواب الجزائر المصابة بداء الكراسى ! الا على الدكتور موسى الذى اصابتنا فيه عين ! واصبح نسيا منسيا !

الرجل الذى تبكيه اليوم امة لم تتظاهر ضد نفيه ولم تحتج يوم ابعاده مظلوما بلا ذنب سوى الدفاع عن الامة ونصح الحكومة .

الرجل الذى يرثيه شعراء حفظوا قول جده الامير عبد القادر : ان ما يفضل به العرب بيت من الشعر او بيت من الشعر وكفى بهذا .

الرجل الذى تؤبنه صحافة عربية وفرنسوية لقحتها جريدته ( الاقدام ) الصراحة وتقدير الرجال !

واخذ الامير خالد يمثل الدور الثالث من حياته في المنفى بسوريا فكان يدافع عن الجزائر بصحف فرنسا والصحف الشرقية ، وشارك في الدفاع عن السكة الحديدية التى تربط بين دمشق والمدينة المنورة مع بعض اعضاء عائلته ، وقد قال في بعض تصريحاته للصحف : ان فرنسا وانكلترا انما تمرهان على المسلمين ولا تتنازلان عن هذا الخط ابدا ما دامت سوريا وفلسطين تحت حمايتهما » ولم نسمع لغيره هذا التصريح .

مات الامير خالد وهيهات ان تزعج ذلكم الشهم الموت !

مات الامير خالد ، ولكن فكرة خالد ومشروع خالد لا يموتان ، ودفن خالد ! ولكن في القلوب والافئدة ، وفي لسان الزمان والتاريخ .

ايها الاخوان — ان الحكومة نفت الامير خالد مدة حياته ! ولكن العواطف الفرنسوية لا تكره دفنه في تراب الجزائر الذى منه تكون وعليه قضى اكثر حياته .

ان اجتهدت فرنسا في دفن الماريشال ليوتي بالمغرب في قبة اسلامية فاجدر بها ان تسمح للجزائريين بدفن الامير خالد في وطن الجزائر .

وعلى كل حال فانه يجدر بكم الحزم والتحمل للمصائب والنائبات وان ننشد كلنا :

اذا مات منا سيد قام سيد !

ايها الاخوة — انا لا ابكي على الامير ولا استبكيكم لان الجزائر ليست بعقيم ؛ ومن طبعها ان تلد الرجل العظيم ؛ ولان البكاء من مظاهر الضعف وظواهر العجز . وان الامير خالد حي لا يموت ! يحي حياة الشهداء والابطال ؛ ولان روحه الطاهرة لا تنفك ترفرف على سماء الجزائر وعلى جموع الشباب في الاحتفالات والمظاهرات لنيل الحقوق وطلب الحياة ! ومنشده منكم الخلود وحياة الامير خالد فلا يتسام عن حق بلاده ووطنه في الدارين ،

ايها الناس — انا لنرسل الى احرار سوريا الابرار . سوريا التى قد استأثرت بعظام البطولة والاخلاص . والى شباب الشرق العربي المجاهد في الاقطار التى تجمعنا بها صلة الدين واللغة نرسل بهذه الكلمة :

غسلوه بماء الشهامة والهمم
ثم لفوه باطراف العلم
واحملوه فوق اعناق الامم
وادفنوه بين آيات الحرم
انه الاخلاص في شخص الزعيم

عنابة زهير الزاهرى

## جمعية « اخوان الادب »

ترغب ناشئتنا الادبية رغبة شديدة ملحة في انشاء جمعية تعمل للادب العربي وتجمع جهود المتأدبين من ابنائنا وتسير بهم في الطريقة المثلى الى الاهداف العليا ، وتشارك الاقطار العربية في هذه المواكب والاسواق التى لا تزال تقيمها للادب العربي يوما بعد يوم . .

وبعد مشاورة عدد كثير من ادبائنا في مختلف انحاء الجزائر في الطريقة العملية لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود ؛ فقد شكلنا لجنة تحضيرية هنا في وهران لتحرير القانون الاساسي ولتحضير الاجتماع العمومي التاسيسي الذى سيعلن عن زمانه ومكانه فيما بعد .

واللجنة ترجو من جميع الادباء الذين يرغبون ان ينخرطوا في جمعية « اخوان الادب » هذه ان يكتبوا اليها بآرائهم حول هذا الموضوع ، وان يرسلوا اليها باسمائهم وعنواناتهم واضحة جلية باللغتين العربية والفرنسية ، لتوجه الى حضراتهم رقاع الدعوة الى حضور الاجتماع التاسيسي ، ولهم الفضل والشكر سلفا .

وهران

عن اللجنة التحضيرية لجمعية
« اخوان الادب »
محمد السعيد الزاهري

( بقية المقال الافتتاحي )

يغالطـهم بعض الامر المثبتة التامة التى يجعلونها فيهم فيهلكون من اجل هذه الثقة كثيرمن الابرياء كما وقع كثير من مثل هذا في التاريخ .

س — على من تكون اذا مسئولية ذلك يا ترى ؟ اعلى هؤلاء المغلطين ام على اولائك الحكام الواثقين بهم الذين لا يكلفون انفسهم مئونة البحث وكشف النقاب عن الحقائق ؟

ج — نحن لا نلقي مسئولية ذلك على كاهـل اولائك المغلطين لانهم يعرفون ما يعملون ويتعمدون مـا يرتكبون ، ولكننا نلق شطرا من المسئولية على اولائك الحـكام الذين لا يكلفون انفسهم شيئا من عناء البحث والتنقيب عن الحقيقة .

غير اننا نلـق الشطر الاكبر من مسئولية ذلك على العلماء والادباء اولى الكفاءة وحملة الاقلام الذين يعرفـون حـق المعرفة ما يجرى وراء الاكات ويعلمون حق العلم ما هو العصر الذى هم فيه الذى نطق فيه الجماد ، وتكلم فيه الاثير ، وقد تحققوا

..........................

الدستورية طريقها التقليدي المعتـاد ؛ اذ يكون قد جاء الوقت الذى تصبح فيه مشاغلنا مشاغل داخلية محضة لا تمس الشئون المتعلقة بكيان البلاد بل وجودها ...

، ايها السادة ان الوقت وقت تضحية ، والتضحية في سبيل البلاد هي هنا كانت غـالية وانى اعد جبهتكم بتعضيدى فى المهمة التى اخذتهـا على عـاتقها والتى طرحت ان تعم فيها بث روح الوئام والتضامن والمحبة بين الجميع .

* * *

قد كان جلالته شديد التأثر الى حد ان غرورقت عيناه بالدموع ، وتأثر السامعون كثيرا وخشوا ان تؤدى هذه الحالة الى خروج من جلالته ان يستريح ، ولكنه شكرهم واكمل حديثه .

* * *

ومنذ خروج زعماء الجبهة الوطنية من بين يدي صاحب الجلالة الملك في يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى ، والوفد مصر على رايه في ان لا يشترك في وزارة ائتلافية ، وكان برنامج الوفد قائما على انتظار حصول الانتخابات وافتتاح البرلمان فتقوم في البلاد وزارة وفدية اعتمادا على ان اكثرية البرلمان ستكون من الوفديين ؛ وحينئذ تتولى الوزارة المفاوضة . ولما كان الانكليز لا يدخلون فى مفاوضة الا مع هيئة تمثل جميع الهيئات المصرية ، فان معالي على ماهر باشا رئيس الديوان الملكي ما زال فى الايام السبعة الماضية الى ساعة كتابة هذا وهو يعالج هذا الموقف ويتردد بين الزعماء ليقنع الوفد بالموافقة على الوجهة التى اشار اليها صاحب الجلالة الملك فى خطابه السامي ، والوفد متمسك بموقفه من ان الوزارة يجب ان تكون وفدية محضة ، وتتولى المفاوضة هيئة مشتركة تكون اكثريتها من الوفديين ؛ او ان تؤلف وزارة محايدة تستصدر في الحال مرسوما ملكيا بتاليف وفد رسمي لاجراء المفاوضات تكون رئاسته لدولة النحاس باشا وغالبيته من الوفد ويكون للاحزاب الاخرى ممثلون فيه ويبدأ هذا الوفد المفاوضات وفي الوقت نفسه تجرى الوزارة المحايدة الانتخابات و المواعيد التى قررتها الوزارة النسيمية وبعد اتمام الانتخابات وظهور الاكثرية للوفد تنتحي الوزارة المحايدة ويتولى الوفد الوزارة ولا يزال الموقف معقدا بسبب هذه النظريات ؛ ولا يعلم الا الله متى يتم الاتفاق .

اه

جيـدا ان عصر « المشوي والكا و » قد مضى وانقضى غير ماسوف عليه ، واصبحنا في عصر النور عصر الحقائق العلمية ؛ عصر البحث والتحليل ؛ ثم هم رغم كل هذا يلجمون افواههم و يسكتون ، ويخفون اقلامهم في اغمادها خوفا من غضب زيد ونقمة عمرو وحرمان خالد . اولئك — في نظرى — هم المسئولون الحقيقيون عن اخلاء الجو وافساح المجال لهؤلاء ، فلو ان اولئك العلماء وحملة الاقلام تفضلوا فافاضوا في الموضوع وكتبوا كتابة قوامها النزاهة ، وعمادها بيان حقيقة هؤلاء في دائرة الشرع والقانون ، وداخل اطار الحكمة والاعتدال لانارة السبيل امام السادات الحكام ولتخفيف الويلات الكثيرة عن الانسانية المعذبة ؛ لاسدوا للبشرية معروفا لا ينسى فضله ، ولقدموا للحكومة خدمات جليلة لا يمحى اثرها .

ولاجل ما تقدم فى نظرى انه لا يجب وجود القياد فى ميزاب اصلا !

س — وكيف يكون ذلك ؟ ووجود القياد امر ضرورى بميزاب لاسباب كثيرة ، اهمها انهم نواب الحكومة يمثلون سلطتها لدى الامة ، ويستحيل ازالة هذه الهيأة بين الامة وحكومتها ، كما ان للامة نوابها يمثلونها لدى الحكومة يعربون لها عن رغائبها ؟

ج — نعم ان القياد امر ضرورى للحكومة ولكن في عصر غير هذا العصر ؛ وفى امة غير هذه الامة الهادئة الساكنة ، اما والامة الميزابية مجبولة على حب الامن والعافية والسكون ، مشهورة بميلها للهدوء ، والراحة نفورة عن الاندفاع وراء الجرائم والموبقات بالنسبة لكثير من الامم الاخرى كما تدل على ذلك احصاءات المحاكم الرسمية ، فلا لزوم — ولا سيما — فى هذه الحياة الجديدة ، لوجود تلك الاداة القاهرة بينهـا ،

س — ائن وقع الغاء هذه الهيأة من بين الامة فمن ذا الذى يطلع الحكومة على ما يهمها من نفسية الامة وميولها ورغائبها ؟

ج — ليس للامة الميزابية ظاهر و باطن فهى لا تضمر لحكومتها سوءا ولا تنطوى لها على خداع تخاف منه ؛ كلا لا وجود لشيء من ذلك فى ضمير الامة الميزابية نحو حكومتها ! كما تدل على صدقها، واخلاصها مواقفها المشهودة ورصانتها ومحافظتها على العهود والالتزامات وقت ثوران العالم وغليان الفكر العام .

س — هب انه لا لزوم للقيـاد بميزاب من هذين الوجهتين وجهة ضبط الامن العام . ووجهة اطلاع الحكومة على دخائل الامة ، فهناك وجهة اخرى كافية لوجوب وجود هيأة القياد بميزاب الا وهى استخلاص الغرائم وابلاغها الى الحكومة؟

وهنا تبسم ضاحكا فقـال : ومـا هى اعمـال القياد ها هنا ؟ اليس القائمون على استخلاص الضرائب والمسئولون عنها هم جماعات الضمان ؟ فهم الذين يتولون استخلاصها وجمعها . ومـا على القياد ها هنا الا ابلاغ مبالغها للحكومة واستلام عشرها لهم ، فهذا هو كل ما يقومون به

س — اذا من ذا الذى يقوم مقام القائد فى ذلك ؟

ج — افلا يكفى في القيام بذلك رئيس جماعة الضمان فقط ؟ فيقوم بالمهمة بكل صدق ونزاهة اذ ليست له في ذلك فائدة شخصية يجرى ورائهـا ، ويضحى لاجلها نفوذ الحكومة وراحة الامة معا واو ان الحكومة الغت هذا المنصب لوفرت لها وللامة راحة كبيرة ولاقتصدت بذلك مبلغا من المال وفيرا

س — ان هذه نظرية بعيدة لا يهضمها الفكر الحاضر ، لان اقناع الراي العام بعدم وجود القياد بميزاب لا يكتفى فيه منا تقدم ، بل يستلزم سوى ذلك بيانا شافيا كافيا .

ج — الم قل لك ان مسئولية هؤلاء يرجع شطرها الى العلماء والكتاب ؛ وكذلك اقول هنا : لو يتحمل مهمة ذلك البيان الشافي بعض حملة الاقلام فيتفضل علينا بتاليف كتاب عنوانه : ( ميزاب منذ مائة عام ) فيعطى للموضـوع الذى نحن بصدده حقه من البحث والتمحيص من جميع نواحيه ، وهنالك تنجلى للعيان احقية ما اشرنا اليه فيسدى بذلك للحكومة والامة معا خدمة جلى يخلدها له الدهر في سجل حسناته .

على انه لا يمنعنا هذا ان ندلي لتاييد نظريتنا التى ظهرت لكم بعيدة بدليل واحد بسيط ، وهو انه منذ بدلت ادارة غارداية بادارة جـديدة وعلى رأسها الكومانداند م بينو المحترم نرى انه لم يقع شيء ما ، من المشاغبات التى كان يوقعها لفائدة شخصية بعض اولئك الانتفاعيين بين بعض افراد الامة .

واني افهم من كف هؤلاء عما كانوا يغلطون به الادارة السابقة استغلالا لحسن نيتها وثقتها بهم ان جناب رئيس الادارة الحالي قد اغلق في وجوههم هذا الباب بتا تا واضطرهم اخيرا على سلوك الجادة وترك الفضول حتى اصلح البعض منهم في هذا العهد ما افسده بيده من قبل .

* * *

وهنا شكرنا لحضرة السيد عمر بن عيسى بن ابراهيم تصريحاته القيمة وايذانه لنا بنشرهـا افادة لقراء الامة الكرام .

# الاخلاق ودواعي نموها

حاولت الانفضاء عن كلمة تبحث في الاخـلاق فلم الف موضوعا اليق بي من ان ابحث ولو بحثـا وجيزا عن ماهية الاخلاق ونشوئهـا بالفـكر الانساني ودواعى نموها وارتقائها وسفولها وانحطاطها بطبيعة البشر فاقول :

ان الاخلاق والآداب الطبيعية هى الاعمال او الاقوال الاختيارية التى تصدر عن ارادة الانسان باستمرار لا عن وازع اجبـارى ؛ من حيث يسوغ للذوق السليم الحكم عليها بالخيرية او الشرية والقبح او الاستحسان .

فالسارق الذى يتخلى عن السرقة خوف القطع والزاني الذى يترك الزنا خشيـة الحد ، والكريـم الذى يبذل ليقال انه كريم او لباعث شخصى كل افعال هؤلاء لا تسمى خلقا طاهرا حيث لم تصدر منهم عن باعث اخلاقي شريف .

لا يسمى العفيف عفيفا الا اذا تخلى عن السرقة او الزنا مثلا لا لخشية او حذر سوى انها رذيلة . والكريم لا يسمى كريما الا اذا بذل لا لشيء غير انه فضيلة ؛ اعنى ان الاخلاق مهما تنوعت القابها واتسعت معانيها حسنت او قبحت مجموعة في كلمتين ( الفضيلة والرذيلة )

اما الانسان الذى يبذل تارة ويبخل اخرى ويصدق حينا ويكذب احيانا فهو مذبذب لا يستقيم على مبدإ ، ولا تعد له منزلة فى الاخلاق .

ولا احتاج لسردها واحصاء مثلها فاللبيب الذى يتذوق الاعمال ويقيسها بمقياس النظـر ، يستطيع عرضها على الميزان الاخلاقي فما كان منها ملائما للحس سماه فضيلة وما كان غير ذلك رذيلة .

اما نشوءهـا فبالضرورة ان يكون كل فرد من افراد الانسان يتخلق باخلاق . نعم سموها وسفولها فبحسب البيئة والوسط الذى يعيش فيه ، والمجتمع الذى يعد عضوا من اعضائه . طبيعة ان افرديشب مقلدا لقوميته وابناء جنسه وخصوصا اسرته المحيطة به التى تربى تحت ظلها وتغذى باخلاقها . فبمقدار نمو الاخلاق حسنها وقبيحها في أمة بيئة وفي اي قوم يتخلق الفرد . بمعنى ان كل فرد يمثل اخلاق مجتمعه من حيث تقليده له فى اعماله وازيائه بل وفى لهجة التخاطب التى يتفاهم بها .

انظر الى مغربنا وان كان صقعا واحدا تجد اخلاق كل بلدة من بلاده تغاير الاخرى من شتى النواحى ، كما ان اخلاق البدو تعاكس اخلاق الحضر ، من هنا صح الحكم على تقليدالفرد لوسطـه ، والا لكان العالم اجمع سواء في الاخلاق .

اذا عد الانسان حسن تربية الاسرة داعيا اوليا لرقي الاخلاق في نفس صاحبها يجدر به ان يعـد خلة الافاضل ثاني البواعث لتربيتها في الانسان .

لا يستطيع الفرد ان يعيش في عزلة عن المجتمع ولو حاول ما عساه ان يحاول بـل هـو مجبور بحكم الطبيعة على مخالطة ابناء شعبه وافراد وطنه لما تقتضيه ضروريات الحياة ، فاذا كان من الحتم ذلك فليصطف لخلته ذا اخلاق شريفة يلائمه فى عشرته وسريرة صافية يتصور فيها اعماله الباطنة كما يتصور ازياءه الظـاهرة على المرآة الصقيلة ، اذ المومن مرآة اخيه ، فاذا ما اتصلت بينهما اسبـاب المودة وروابط الاخاء ابتدأت عوامـل اخـلاق الفاضل منهما تؤثر في اخلاق الآخر بقدر ما امكنتها الظروف واتسعت لديها دواعى الاقبال ، فلا تزال تترك فيها اثرا بعد اثر وصفة بـدل اخرى حتى تبلغ اسنى الكمالات الخلقية المتصفة بها بـل تصير كهي ، بحيث لا ينبذ الحكم من الحاذق اللبيب على صداقة احدها للاخر اذا استكنه اخلاقهما وامعن فيها النظر دون سابق معرفة باتصالهما .

وقد يعرض علي بحث في هذه النقطة ينبغى ان اجيب عنه ، قد يقول القائل لما ذا لا يحكم باثر الاخلاق الفاسدة فى صالحها ؟ الجواب :

ان بحث الباحث عام يتنـاول اخلاق الفرد واخلاقى المجتمع ، ان قصد باثر الفرد في المجتمع فمردود قطعا لانه ان افسد فردا لايقدر ان يتجاوزه للحكم بصلاحية المجتمع الذى يذب عن افراده ولا يرضى بفساد عضو من اعضائه ؛ وان حكم بالعكس فمسلم فى الغالب لضعف قوة الفرد . كما ان بحثه فى تاثير الافراد بعضها في بعض غير مقبول و مضروب به . حيث اعنى بالفرد المحث على صداقته الفرد الشاب على فضائل الاخلاق وجليلها المنتمى لما حسن من الاعمال الصالحة والمآثر الجميلة المتخرج من اسرة طاهرة اهلته لان يكون اخلاقيا . ومن كان الشاب قبه ذلك يابى كل الاباء ان يركن الى الحطيطة والسفول وان تزل به قدمه فى مهواة التعاسة والشقاء . ولا يصطحب من هـو ادنى منه منزلة الا اذا علم انه محل للاصلاح واراد فكه من قيود الغواية واغلال الضلال . للواجب الملقى على كاهله نحو قوميته .

اضف الى هاته النقطة المعددة من اهم اسباب نمو الاخلاق ، مطالعة تراجم العظماء السالفين والتنقيب عما كان لهم من سمو الاخلاق التى سجلها لهم التاريخ الخالد بين طياته والبحث عن دقـائق نظرهم وثاقب فكرهم مما حليت به سيرهم وانبـأتهم لبرهنة على جميل ذكرهم الابدي ، فانها تعد سببا قوى لتربية الاخلاق لشبهها بالسبب المتقدم فى ان كلا منهما يترك اثرا صالحا في نفس صاحبه ، اذ ان ذلك المتطلع على كتبهم فانه لا يكاد يفرغ من مطالعة ترجمة عالم او سيرة عظيم حتى يشعر بدبيب الاثر في روحه كدبيب اثر الفرد الحي ، ويتخيل ان المطالع سيرته ماثل تجاهه يلقنه محاسن اخلاقه وعظيم اعماله اذا طالع عن شعور واحساس

فاس ابو العلاء

# العلوم الحديثة عند العرب

اشار تعالى الى تعرف نواحي الارض والضرب فيها والبحث عن احوال الامم النائية وعاداتها واجناسها ورصد الافلاك السماوية وتتبع منازلها وضبط حساباتها بقوله : ( افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها ؟ وفي الارض آيات للموقنين ، ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين ، هو الذى جعـل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عـدد السنين والحساب . والى ما اودعه فى جسم الانسان وهيكله من الخواص البديعة والاسرار الغريبة والتراكيب التى تدل على صنعة محكمة دقيقة بقوله : وفى انفسكم افلا تبصرون ، الى غير ذلك من العلوم والمعارف التى يحث الشارع على التأمل وصرف النظر اليها فتراه يستلفت نظر اولى الالباب في غير آية للتدبر فيها و فى دقائقها ، وهل بعد هـذه الآيات الكثيرة والعظات البالغة يتنكر اولئك الذين قيدوا عقولهم بحصن من الجمود حصين فائدة العلوم الكونية وثمراتها ويدعي اهـل الاغراض السافلة منافاتها لتعاليم الشريعة وانها البلاء الاكبر الذى يهد ويقوض اركان الامة والبلاد ومما يتداعى مـا بنته ايدي السلف الى السقوط والانهيار ؟

وهل بعد هـذا يصح ان تبرز النفوس الخبيثة والجراثيم الموبوءة التى لا تقتات ولا تعشش الا في المستنقعات والمزابل القذرة والفت استثمار الحوادث وانتهاز الفرص طول حياتها للسعي والوشاية ضد الحركة الاصلاحية وما تقوم به هيأتها الموقرة من الاعمال الجليلة في فائدة الصالح العام كبث انوار العلم والعرفان فى نفوس الشبيبة وتهذيبها وتربيتها تربية صحيحة اسلامية قوامها ما اتت به الشريعة السمحاء من الآداب العـالية والاخـلاق الفاضلة وتكوين رجـال عاملين منهم تعتمد عليهم الامة في افراحها واتراحها ؟

على ان هاته شرذمة ضعيفة العدد قد تولت كبر هاته الاعمال بما فيها من اثارة الشغب والتشويش اينما حـل افرادها بنهش اعراض العلماء تارة واخرى بالسعاية واختلاق الاراجيف ضد الجمعية الاصلاحية ورجـالها العاملين بل ضد مشروع مقدس للامة بمنزلة انسان العين مريقين ماء الحياء من وجوههم من غير ان يراقبوا الله فيما يرتكبونه من نوع التعسف والتعدى على المشاريع والتطاول على حرمة الدين والوطن وهم بجـانب ذلك تراهم لا ينفكون يخادعون الامة لغايات شخصية في نفوسهم يتفوقونها وراء اعمالهم التى يظهرونها فى مظهر يستهوى نفوس البسطاء الذين هم اسرع انخـداعا لتلك الترهـات والاباطيل ويسعون في فصم عرى الامة وقطع حبل المواصلة بين افرادها واحلال الشقاق محل الوفاق

# دواء ناجـــــــع [ الكواتين ]

## لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى ... هذا الاطباء البارعن من المسلمين كالحكيم الانطاكي السيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبو كراط اليو نانى امبروازبارى و براسيلسو النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة ( لنفس ) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة سبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة ( الكواتين ) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة ( النفس )

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول ( الكواتين ) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط .

المستودع العام للدواء المذكور

## بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

**"PHARMACIE BOUKERDENA"**
PHARMACIE DE 1<sup></sup>e CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

## الغاز المسمى ( غزال )

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لا نه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل وابيوتات

**Pétrole GAZELLE**
**Produit Shell**

?

?

## — ماكسيم —

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [ البيترول ] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح اصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :




**'MAXIM'**

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND
3, RUE THÉOPHILE-BRESSY
**Alger**
TÉLÉPHONE 35-55
تيليفون : ٥٥ — ٣٥

## بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٢ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة الشروط النظافة اللازمة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

cdlisSalah ben El Hadj Hammou
Propriétaire
12, Rue Léoben = ORAN

?

## محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده؟ فليس الخبر كالعيان

## دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة
لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

## بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبوارابح وبطانية ؛ وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكساء مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا — حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا — حصيرة مثالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة التفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب نحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR
19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie

**"AU ROI DU TAPIS"**

## تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

**Tirichine Sliman Frères**
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة الجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وعماس ومسرجين وبرتغيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيل كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDEA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance fondée 1888
Téléphone : 0-47

## اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا بصنع الخل الاسلامى الطاهر من القذر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

**Aïssa ben Yahia ben Kassem**
Négocian à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

## يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معي ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من أمريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذ المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر
— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

**Mr CHEMOUL**, seul dépositaire ( Pharmacien 1re Classe)
15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

Aux Nouv ... cués Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIES SUR CUIR

## * محل الرفق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان ـ وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية لجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48

?

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim